

مبادي

شعر: محمود محمد حسن
السودان

طلبت حميد العيش في خلق الحمد
قليل من الخلان يصفو ودادهم
أعز لساني عن سقيط وفاحش
وأكرم نفسي أن تحسَّسَ لامرئ
وإن رحما يوما جفاها رجالها
وكم من فتى بالحقد يرمي مقاتلي
متى يرم ذا عقل لئيم يعدُّ له
صريح وما في اللوم عار على امرئ
فإما وئام مستبين فإن عصا
فإن حرَّشت منه الطباع حماقة
ولم يغن ودُّ لا تجاربه حرمة
متى كان عيش الناس مكرًا ومطمعا
وليس جليد القوم من يصرع العدا
إذا كان عفو الله للمرء غاية

وأذلت نفسي في ملاحقة المجد
ولكنني للخل مجتمع ودي
فليس لذي التسفاه من سفه عندي
كواتم أمر أو تراقب عن عمد
مددت لهم كفي ووسدتهم خدي
فأصبح والسهم المصوب من جندي
من الذم أضعاف الذي كان يستعدي
إذا لام من يرجى إلى سبل الرشدي
علي سبيل الحب أعذره جهدي
فيا ربُّ عفو قد محا كل ما يبدي
وإن قليل الود في حرمة يجدي
فلا تنأ لكن عش قريبا على بعد
ولكنَّ ذا الإغضاء أجلد من جلد
تصامم عن جهل وأغمض عن حقد